

1) شرح حديث جابر في صفة حجة النبي ﷺ - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مجالس نعقدتها لشرح حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه وارضاه في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. هو حديث عظيم اخرجه الامام مسلم في صحيحه - [00:00:00](#)

وهو يعد منسكا كاملا مستقلا في في الحجة النبوية في صفات حجة النبي صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها لذلك اعتنى بها العلماء افردوها بالشرح والتصنيف وقد اقترح علي بعض الاحبة - [00:00:21](#)

ان اشرح هذا الحديث نظرا لقرب موسم الحج فانا اسجل لكم هذا الدرس في اواخر شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة وخمسة واربعين. ونحن نستقبل شهر ذي الحجة في الايام المقبلة ان شاء الله تعالى - [00:00:45](#)

لاجل ذلك اقترح علي بعض الاحبة ان اشرح مادة في الحج فوقع اختياري على هذا الحديث المبارك وقلت لعلنا نشرح هذا الحديث كاملا فاذا انتهينا منه وكان هناك وقت او فسحة - [00:01:02](#)

اه ساشرح ان شاء الله تعالى كتاب الحج من زاد المستقنع في اختصار المقنع للعلامة الحجاوي رحمة الله عليه طيب اذا آآ الصحابة رضي الله عنهم آآ نقلوا لنا صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وابرز من نقل لنا ذلك هو جابر بن عبدالله - [00:01:21](#)

اه رضي الله تعالى عنه وستأتي ترجمته. وهو معروف لكن سنترجم له باذن الله تعالى. اه هذا الحديث كما قلت لكم افرده غير واحد بالتصنيف والشرح والشرح الذي ساعتمده بين يدي - [00:01:42](#)

اه طبعوا المعاصرون ايضا لهم اه نصيب في هذا. الشيخ عبدالعزيز الطريفي جزاه الله خيرا آآ وفرج عنه شرح هذا الحديث في كتاب مستقل آآ الشيخ آآ عبد الله الفوزان - [00:02:00](#)

وفقه الله تعالى وبارك فيه شرح هذا الكتاب شرح هذا الحديث ايضا في كتاب وهو الشرح الذي اعتمدته وقد طبع شرحه هذا في دار ابن الجوزي. في مجلد لطيف في مجلد لطيف - [00:02:22](#)

وكما هي عادتنا اننا نعتد النص او المتن وهو معنا هنا اه حديث جابر رضي الله عنه هذا المعتمد هو الذي نقرأه كلمة كلمة اما شرح الشيخ عبدالله الفوزان اه جزاه الله خيرا - [00:02:38](#)

اه فهو شرح ممتع ورائع كما سترون اعتمد فيه على شروح صحيح مسلم وهذبها ورتبها آآ واذاف عليها اضافات جميلة. فلذلك اعتمدت شرحه. فشرح الشيخ عبد الله سنأخذ منه حاجتنا كما هي عادتنا في كثير من الكتب - [00:02:54](#)

اننا نعتد الشرح ثم اطلب من الطالب ان يكون الشرح مفتوحا امامه ونأخذ من الشرح ما نحتاج اليه فقط. واضح شباب؟ فالشرح لن نقرأه كاملا. الشرح طويل. انا ادعوكم الى قراءته كاملا لمن استطاع. فالشرح يقع - [00:03:15](#)

في مئتين واربعين صفحة تقريبا. من استطاع ان يقرأ الشرح كاملا فليفعل فهو شرح اه رائع وجميل لكن نحن نحاول ان نوجز حتى يستطيع الانسان ان يستمع الى هذه السلسلة الصوتية قبل الشروع في مناسك الحج او اثناء آآ اداء مناسك الحج - [00:03:31](#)

طيب اذا اه الشرح يكون مفتوحا امامكم وسنتتقي من الشرح ما نحتاج اليه اه نفتح الان في بداية الكتاب في الصفحة السادسة يقول الشارح وقد اثنى العلماء على هذا الحديث لما تقدم - [00:03:57](#)

وقال ابن عبد البر انه اكمل حديث روي في الحج واتممه واحسنه مساقا هكذا قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى في كتابه التمهيد وقال القاضي عياض قد تكلم الناس على ما فيه من الفقه واكثروا - [00:04:18](#)

وقد الف ابو بكر ابن المنذر جزءا كاملا جزءا كبيرا فقط في حديث جابر هذا وخرج فيه من الفقه مئة نوع ونيفا وخمسين نوعا تخيل ولو تقصي لزيد على هذا العدد قريب منه - [00:04:33](#)

انتهى كلامه وقال النووي هو حديث عظيم مشتمل على جمل من الفوائد ونفائس من مهمات القواعد وهو من افراد مسلم لم يروه البخاري في صحيحه. تفرد به مسلم. ورواه ابو داود كرواية مسلم. وعقد له - [00:04:54](#)

هو الحافظ ابن كثير فصلا انتهى كلام النووي طبعاً وقد عقد له الحافظ ابن كثير فصلا خاصا في كتابه البداية والنهاية. وقال هو وحده منسك مستقل يعني بدلا من ان تأخذ منسك فلان وفلان يمكن ان تأخذ منسك جابر - [00:05:10](#)

في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ الذهبي في ترجمة جابر قال له منسك صغير في الحج اخرجته مسلم يعني الامام الذهبي يعد حديث جابر هذا كتاب كأنه كتاب من تأليف جابر رضي الله عنه - [00:05:26](#)

طريقة الذهاب في التراجم انه عندما يترجم لعالم يذكر في النهاية مؤلفاته فيقول له كتاب في كذا وله كتاب في كذا فلما ترجم لجابر رضي الله عنه قال في ترجمته له منسك. كانوا يقول له كتاب له مؤلف - [00:05:46](#)

وهذا هذي فائدة نفيسة وقد يلغز بها يقال هل هناك صحابي له مؤلف فنقول نعم. جابر رضي الله عنه له مؤلف له كتاب وهو هذا المنسك الصغير في حجة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

تقول لي هو لم يكتبه وانما املاه املاء نقول وهكذا كثير من الكتب. انما هي املاء انما هي املاء على الطلبة والطلبة يكتبون. كثير من الكتب هكذا شرح قطر النذر الذي شرحناه مرارا بحمد الله تعالى - [00:06:20](#)

هو فيما يبدو انه املاء كما نص هو على هذا في بعض المواضع من الشرح القطر. قال لا يتسع لهذا الاملاء وغيره وغيره من كتب كثيرة جدا يعني. احيانا حتى تسمى كتاب املاء كذا. الامالي في كذا. الامالي في كذا. هي تملأ املاء. هذا لا لا اشكال - [00:06:36](#)

هذا لا يخرج عن كونه كتابا وستم بكم شباب فوائد كثيرة جدا ستذهلون لكثرة الفوائد التي تضمنها هذا الحديث فوائد شتى فوائد في العقيدة في الفقه الحديث في المصطلح الاداب والاخلاق في السيرة - [00:06:59](#)

اه في التاريخ فوائد كثيرة جدا سنستمتع باذن الله تعالى طيب نذهب بعد ذلك آآ الى الصفحة التاسعة الصفحة التاسعة عندكم النص النص كاملا النص الحديث لمن اراد ان يحفظ الحديث كاملا فها هو النص موجود عندكم. في صفحة صفحتين ثلاث اربع خمس ست صفحات - [00:07:18](#)

كما ترون حديث طويل وهو فوق انه يعني مسرد لحجة النبي صلى الله عليه وسلم. فهو في اصله نص فقهي لكنه ايضا هو قطعة اه ادبية جميلة لان ليس من الهيئة ان يصف لانسان شيئا بهذا الطول - [00:07:45](#)

لذلك هذه النصوص التي رويت عن الصحابة في في وصف شيء معين. مثلا جابر عندما يصف حجة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا عليك به عائشة رضي الله عنها عندما تصف ما حصل لها في حادث الافك. هذا عليك به - [00:08:05](#)

كعب بن مالك عندما يصف ما حصل له في قصة الثلاثة الذين خلفوا وهو منهم هذا عليك به لانه يتضمن سردا وصفيا طويلا فيأخذ يعني كما يقولون يأخذ اريحته الصحابي في الكلام - [00:08:19](#)

وفي وفي التعبير فستجد فيه تعبيرات جميلة جدا فانت تستفيد في من هذه القطعة اه العقيدة والفقه والحديث. طبعاً فقه الحديث والمصطلح وتستفيد ايضا فوائد كثيرة لغوية في المفردات وفي الاساليب والجمال كما ستري ان شاء الله - [00:08:35](#)

اذا هنا يقول قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شعبة سنترجم له ان شاء الله. واسحاق ابن ابراهيم هذان من مشايخ مسلم جميعا اي كلاهما عن حاتم - [00:08:57](#)

قال ابو بكر حدثنا حاتم ابن اسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي - [00:09:10](#)

ابن الحسين فاهوى بيده الى رأسي فنزع زري الاعلى. ثم نزع زري الاسفل. ثم وضع كفه بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عن ما شئت - [00:09:25](#)

فسألته وهو اعمى من هو الاعمى؟ جابر رضي الله عنه. كف بصره في اخر عمره وهذا حصل لكثير من الصالحين ومن القائمة من الصحابة وغيرهم هذا حصل لجابر حصل لي - [00:09:41](#)

ابن عباس رضي الله عنه كف بصره وغيرهم فسألته وهو اعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على المشجب. انظروا الدقة في الوصف - [00:09:54](#)

فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده نعم قال بيده هل يقول الانسان بيده؟ نعم هذي من تعبيرات العرب وقال بيده وموجودة عند اهل البادية الان. فقال بيده فعقد تسعا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم - [00:10:16](#)

احج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج وقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتيهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله. فخرجنا معه - [00:10:40](#)

اتينا ذا الحليفة. طيب. اذا انا ساكتفي بالقراءة الى الى هذا الموضوع. عندما وصلوا الى ذي الحليفة ويعني نأخذ الان فقه فقه هذا النص الذي قرأناه طيب ثم بعد ذلك نكمل قراءة النص - [00:10:58](#)

مع الشرح باذن الله تعالى. طيب اذا الامام مسلم يقول حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ومن ايضا حدثه؟ اسحاق ابن ابراهيم. اذا هذان من مشايخ مسلم. جميعا حدثنا عن حاتم - [00:11:17](#)

الهم ابو بكر قال قال حدثنا اذا ابو بكر الذي هو بن ابي شيبة استعمل صيغة التحديث فاذا هذه القطعة هذا الاسناد يقول هنا الشيخ نفتح صفحة خمسة عشر يقول الشارح الكلام عليه من وجوه. نحن طبعا نأخذ الوجوه التي نريدها باختصار - [00:11:33](#)

طيب يقول الامام مسلم في هذا الحديث بهذا السياق شيخان كما رأيتهم قارن بينهما الاتحاد صفة اخذه عنهما. يعني لماذا جمع بينهما؟ لانه اخذ عن الاثنين. ثم فرق بينهما لاختلافهما فيه - [00:11:52](#)

الاول الشيخ الاول هو ابو بكر النبي شيبة صاحب المصنف وكتابه مطبوع ومعروف وهذا امام جليل عظيم هو واسطي الاصل من اهلي واسط في العراق والتي تنسب اليها الرسالة الواسطية التي شرحناها - [00:12:07](#)

وهو كوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف اه عنده المسند وعنده المصنف وعنده التفسير. وهو من بيت علم ابو بكر اجلهم يعني الاسرة التي هو منها اسرة علماء لكن هو اجلهم علما وقدرًا. كان بحرا من العلوم وبه يضرب المثل - [00:12:25](#)

في قوة الحفظ اخذ العلم عن ائمة كثر من ظمنهم يحيى بن سعيد القطان ووكيع واخرون. ومن تلاميذه كما ترون هنا مسلم ومن تلاميذه الامام احمد تخیل ومن تلاميذه عبد الله ابن الامام احمد - [00:12:45](#)

ومن تلاميذه البخاري وابو داود وابن ماجة طيب من بقي تخیل هؤلاء ائمة الدنيا تتلمذ على هذا الرجل مع ذلك للاسف كثير من المسلمين او كثير من طلاب العلم لا يعرفه يعرف البخاري يعرف مسلم يعرفه احمد لكن لا يعرف الذين لا يعرف هؤلاء الذين صنعوا هؤلاء الائمة - [00:13:03](#)

الشيخ الثاني هو اسحاق ابن ابراهيم. من هو اسحاق ابن ابراهيم؟ هذا حنظلي اه مروزي احد ائمة المسلمين جمع بين الحديث والفقه وهو قرين الامام احمد قرين الامام احمد روى عن خلق كثيرين - [00:13:24](#)

وروى عنه ايضا جماعة كثيرون. منهم اصحاب الكتب الستة رووا الحديث عنه عن هذا اسحاق بن ابراهيم الا ابن ماجة لم يروي عنه طيب كلاهما ماذا قال؟ قال عن حاتم كلاهما كلاهما بين هذين الشيخين اسحاق بن ابراهيم وابو بكر بن شيبة يرويان هذا الحديث عن من؟ عن - [00:13:44](#)

حاتم من هو حاتم؟ حاتم بن اسماعيل المدني. هو ايضا كوفي الاصل طيب قال ابو بكر حدثنا حاتم هذي لطيفة من لطائف الاسناد وهو ان الفرق بين الشيخين ان ابا بكر بالتحديد قال حدثنا - [00:14:08](#)

اما اسحاق بن ابراهيم لم يقل حدثنا وانما قال لفظة اخرى وهذا يدل على ماذا؟ دقة الامام مسلم هو دقيق يقول لك نعم انا اروي عن هذين الشيخين لكن انتبه - [00:14:26](#)

ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا واسحاق ابن ابراهيم شيخي الاخر لم يقل حدثنا. وانما استعمل لفظة اخرى هذا يدل على ماذا؟ يدل على ورع الامام مسلم ودقته وظبطه واحتياطه. حتى قال النووي رحمه الله سلك مسلم رحمه الله في صحيحه - [00:14:37](#)

بالغة في الاحتياط والاتقان والورع والمعرفة لا يهتدي اليها الا افراد في الاعصار طيب نكمل السلسلة عن جعفر بن محمد من هذا جعفر بن محمد هذا جعفر ابن محمد ابن علي ابن ابي طالب - [00:14:59](#)

الهاشمي المدني المشهور بين المسلمين بلقب الصادق ونحن اهل السنة والجماعة نعظمه ونجله ونحبه نتقرب الى الله بحبه. لكننا لا نعبده من دون الله كما تفعل الرافضة لذلك هو احد الائمة الاثني عشر عند الرافضة - [00:15:21](#)

قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول جعفر بن محمد ثقة لا يسأل عن مثله. عيب عيب تسأل عن هذا الرجل هل هو ثقة او لا؟ لا يسأل عن مثلي - [00:15:46](#)

وقال الذهبي كان يغضب من الرافضة ويمقتهم اذا علم انهم يتعرضون لجده من هو جده جده ابو بكر الصديق ظاهرا وباطن وهذا لا ريب فيه. ولكن الرافضة يقول الذهبي ولكن الرافضة قوم جهلة. قد هوى بهم الهوى في الهاوية. فبعدا لهم - [00:15:56](#)

انتهى كلام الذهبي نواصل سلسلة الاسناد عن ابيه من هو ابو جعفر الصادق؟ ابوه هو محمد محمد ابن علي اه ابن الحسين ابن علي نعم نعم انا انا قلت لكم آآ قبل قليل آآ ابن علي بن ابي طالب لكن سقط مني الحسين - [00:16:19](#)

نعم فاذا هو نعم سقط مني الحسين فاذا جعفر الصادق هو من؟ هو جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. العلوي الفاطمي والده زين العابدين - [00:16:51](#)

ولد سنة ستة وخمسين. وروى عن عدد من الصحابة قال عنه الذهبي قال عنه الذهبي رحمه الله تعالى قال عن من هل هذا الامام الجليل محمد ابن علي ابن الحسين الذي هو - [00:17:17](#)

الذي هو والد جعفر الصادق قال عنه الذهبي كان احد من جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشرف والثقة والرزانة وكان اهلا للخلافة وهو احد الائمة الاثني عشر الذين تبجلهم الشيعة الامامية وتقول بعصمتهم وبمعرفتهم بجميع الدين - [00:17:38](#)

ولا عصمة الا الملائكة والنبیین هكذا يقول الذهبي. وكل احد يصيب ويخطئ ويؤخذ من قوله ويترك سوى النبي صلى الله عليه وسلم فانه معصوم مؤيد بالوحي وشهر ابو جعفر هذا الذي هو محمد بن علي شهر بي الباقر - [00:18:00](#)

اللي هو الباقر. اذا جعفر الصادق هو ابي من؟ ابن محمد الباقر. المشهور بين المسلمين وبين الرافضة بالباقر. لماذا قيل له الباقر من قول العرب فلان بقر العلم بقره فعل ماضي هذا والعلم مفعول. ما معنى بقره العلم؟ يعني شق العلم. يعني عرف اصله وفصله وخفيه وباطنه - [00:18:19](#)

وظاهره شق العلم شقا كما تشق البقرة الارض بقرنها عن سالم بن ابي حفصة قال سألت ابا جعفر وابنه جعفرا عن ابي بكر وعمر فقال لي يا سالم تولهما يعني حبهما. وابراً من عدوهما فانهما كانا امامي هدى - [00:18:44](#)

قال الذهبي كان سالم سالم من هو سالم؟ السائل الذي يسأل ابا جعفر وهو الباقر وابنه جعفرا وهو الصادق سألهما عن موقفهما من ابو بكر وعمر سالم هذا السائل الذي هو سالم بن ابي حفصة هذا السالم السائل كان فيه تشيع ظاهر. ومع هذا يقول الذهبي ومع هذا فيبيت هذا - [00:19:10](#)

قول الحق وانما يعرف الفضل لاهل الفضل ذو الفضل وكذلك ناقلها الذي روى هذه القصة عن سالم هو رجل يقال له محمد بن فضيل وهو ايضا شيعي. لكنه ثقة فعثر الله شيعة زماننا هكذا يقول ذهبي ما اغرقهم في الجهل والكذب فينالون من الشيخين وزيري المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:19:38](#)

ويحملون هذا القول من الباقر والصادق على ايش؟ يقولون هذه التقية هذي تقية والله المستعان. طيب وصلنا الان يعني مرت السلسلة الاسنادية وصلنا الان الى جابر الان حابب ابغى محل كل هذا الاسناد حتى نصل الى جابر الذي سيروي لنا القصة الجميلة في

رحلة النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى الحج - 00:20:01

قال محمد بن علي رحمه الله تعالى الملقب بالباقر قال دخلنا على جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما فسأل عن القوم يعني جابر يسأل من من انتم من انت يا فلان؟ من تكون انت؟ يتعرف عليهم جابر. فسأل عن القوم حتى انتهى الي - 00:20:26

وقلت عرف بنفسه الباقر قال انا محمد ابن علي ابن حسين الى اخره. طبعاً ابن علي بن ابي طالب. طيب هذي القطعة فيها فيها الكلام عليها من وجوه. الوجه الاول في ترجمة جابر - 00:20:49

رضي الله تعالى عنه جابر معروف جابر بن عبد الله ابن ابن حرام الانصاري والده الذي اه قتل شهيدا في احد وترك له بنات قصته المعروفة غزا مع النبي تسع عشرة غزوة - 00:21:06

وآ كف في اخر عمره كما قلنا وفضائله معروفة وهو احد السبعة المكثرين من رواية الحديث. عن النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكرت لكم هذه الابيات كثيرا. والمكثرون من رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر وجابر. هذا الشاهد - 00:21:22

جابر هو احد السبعة المكفرين الذين يرون الاحاديث بالالوف فسأل عن القوم حتى انتهى الي. ايش يعني انتهى الي؟ يعني وصل الي. لماذا هو يسأل؟ لانه كان قد كف بصره فهو لا يعرف من الجالس امامه - 00:21:42

وهذي هذي القطعة فيها فائدة وهو استحباب سؤال الظيف او الزائر او المسلم عن اسمه ان لم يخبر عن اسمه ابتداء يستحب لك ان تقول من معي او ما تعرفنا عليك يا فلان - 00:22:00

طيب لماذا يريد ان يتعرف عليهم؟ لاجل ان ينزلهم منازلهم وهذا قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم لما وفد عليه وفد عبد القيس واتوا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال من القوم - 00:22:17

او من الوفد قالوا ربيعة اذا سلم كان هذي من سنة النبي وسلم انه كان يتعرف على الناس ويسأل من انتم؟ حتى ينزلهم منازلهم في حديث اخر لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم؟ قالوا المسلمون - 00:22:30

نعم اما حديث انزلوا الناس منازلهم الذي آ اخرجه اخرجه ابو داود وذكره ايضا الامام مسلم في مقدمته بصيغة معلقا رواه معلقا بصيغة التمرريض فهذا يعني قد تكلموا في سنده - 00:22:47

فيه فيه انقطاع فيه انقطاع لكن معناه معناه والله اعلم صحيح من فوائد هذه القطعة ايضا ان الشخص اذا اراد التعريف بنفسه فانه يذكر اسم ابي اسم ابيه وجده لماذا؟ لان لا يحصل ابهام - 00:23:09

فلو تلاحظون انه ماذا قال؟ ما قال؟ لما قالوا ومن انت؟ فقال ما قال انا محمد وسكت لان هذا مجمل مبهما لا يفيد. لكن قال انا محمد ابن علي ابن حسين. فذكر اسم ابيه واسم جده - 00:23:28

قال الباقر رحمه الله تعالى فاهوى بيده الى رأسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل اذا الباقر كان لابسا قميصا وهذا القميص مزرر فيه زر علوي وزر سفلي ماذا فعل جابر؟ نزع زر الباقر الاعلى. ثم نزع زره الاسفل - 00:23:44

ثم وضع جابر كفه بين ثديي من الباقر وهذا فعل عجيب قال الباقر وانا يومئذ غلام شاب. وانا يومئذ غلام شاب. طيب نقول هذه القطعة فيها فوائد. اولاً الزر ازاى - 00:24:09

وهذي من الالفاظ التي اوردها اه الامام ثعلب في فصيحه فصيحه ثعلب المشهور بين الناس فصيحه ثعلب الذي لنا نية ان شاء الله تعالى ان نعلق عليه باذن الله تعالى قريبا - 00:24:30

اه العرب تقول الزر اه وهو بكسر الزاي وتشديد الراء وهو معروف وهو ما يوضع في القميص ليدخل في عروته او ليدخل في عروته لستر الصدر وهذا يدل على ان فكرة الازرار هذي قديمة جدا من ايام الصحابة موجودة. بعض الناس يظن انها محدثة - 00:24:43

اول نهم من من اه من الامور التي لم تأتي الا في العصر الحديث لا الموجودة من ايام الصحابة والزر يجمع على ازرار وهذا هو اللفظ الذي نستعمله نحن في العامية - 00:25:04

لكن ايضا في العربية يجوز ان تقول زرور زرور نعم طيب لماذا فعل جابر هذا هذا فعل غريب يقول العلماء فعله ملاطفة له لانه كان صغيرا يريد ان يعني يتلطف به - 00:25:16

كما انت تفعل مع الصبي عندما تضع رأس يدك على رأسه وتحرك شعره او او تعبت باذنه مثلا تفعل بعض الاشياء التي تدل على

محبتك له ملاطفتك له. فهذا كان عندهم من الملاطفة - [00:25:41](#)

نعم قد يكون الان يعني لا يفعل في زماننا لا يفعله احد لكن هذا الصنيع هدف منه هو ملاطفة الزائر بما ما يليق به وتأنيسه بالقول او

الفعل. فهو فهو يعني رحب به قولا وعملا - [00:25:57](#)

فعملا انه وضع يده على صدره وقولا انه سيأتي كلامه بعد قليل عندما قال له سل عن ما شئت عندما سيرحبي سيقول له مرحبا بك

ثم يقول له سل عن ما شئت - [00:26:14](#)

طيب قال ثم وضع كفه بين ثديي. الثدي الثدي يا شباب في الاصل انه يطلق للمرأة اقول هذا فيديو المرأة هذا في الاصل لكن هل

يقال للرجل ثدي هذا فيه كلام عند اللغويين - [00:26:29](#)

فيه كلام فيه اخذ وردع عند اللغويين. وقد ذكرت هذا في كتابي ريش الطاووس نقول هذا الحديث يدل لان الصحابة رضي الله عنهم

حجة في في اللغة فهذا الحديث يدل على ان الثدي يطلق ايضا على الرجل. لكنه قليل - [00:26:50](#)

طيب الذين لا يستعملون الثدي ماذا يقولون؟ يقولون السندوة السندوة بضم الثاء المثناة فالسندوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة وجمع

الثدي افد وثدي واصلهما افعول وفعول مثل افلس وفلوس وربما جمع على فداء - [00:27:09](#)

كسهم وسهام واما السندوة فتجمع لا فناد على النقص. يعني تحذف الياء. طيب ثم قال ويقول الباقر وانا يومئذ غلام شاب غلام هو

الذكر الصغير الانسان غلام من لدن الفطام من من من يوم ان يفطم الى سبع سنين يقال له غلام - [00:27:38](#)

وقال الزمخشري ان الغلام هو الصغير. الى آ الى حد الالتحاء، فاذا التحى صارت له لحية لا يقال له غلام الا على وجه المجاز وانا

يومئذ غلام شاب شاب هذا اسم فاعل من شب يشب يشب - [00:28:03](#)

من باب ضربة شب يشب فهو شاب والمصدر شباب وشبيبة واصل الكلمة هذه تدل على الحركة والنشاط لان الانسان اوله لان الانسان

اول عمره اكثر حركة ونشاطا منه في اخره - [00:28:21](#)

ويطلق لفظ الشباب على من بلغ الى ان يكمل ثلاثين سنة او اثنتين وثلاثين. وقيل الى اربعين الله المستعان التعليق لكم يعني طيب

لماذا يقول الباقر هذا وانا يومئذ غلام شاب - [00:28:42](#)

ذكر هذا بيانا لسبب ما فعل جابر معه من نزع زره وكشف صدره ووظع كفه بين ثدييه انه يريد ان يقول ان ما فعل جابر هذا لاني انا

كنت غلاما شابا - [00:29:01](#)

رفعنا هذا من باب تأنيسي وادخال السرور علي لاني صغير. هذا امر الاول والامر الثاني لانه من بيت النبوة وقد امرنا شرعا توقير

واجلال ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:16](#)

واما الرجل الكبير في السن فلا يحسن ادخال اليد في جيبه والمسح بين ثدييه هذا هذا لا يحسن ولا يليق كما قال الامام النووي الله

تعالى وهنا مسألة مشهورة عند علماء المصطلح. وهو متى يصح للانسان ان يتحمل الحديث؟ ايش يعني يتحمل؟ نحن عندنا في

مصطلح الحديث لو - [00:29:31](#)

شباب الشباب الذين درسوا معنا المصطلح ذكرنا هذا مثلا في شرح التذكرة لابن الملقن وشرح اه نزهة النظر وغيره. وهي

قضية عندنا التحمل وعندنا الاداء. التحمل هو ان يستمع - [00:29:59](#)

التلميذ او الراوي ان يستمع من الشيخ فهو يتحمل منه الحديث. الان مثلا الباقر. الباقر الان سيستمع الى الحديث من جابر. هذا تحمل

طيب الباقر كان صغيرا هو يقول كنت غلاما شابا - [00:30:14](#)

والظاهر من السياق ومن صنيع جابر مع محمد الباقر ان محمدا كان صغيرا حتى تحت البلوغ طيب هل يجوز لنا ان نقبل حديثا رواه

انسان تحت البلوغ يقال له الان تحمل - [00:30:32](#)

التحمل هو الباقر هو الذي تحمل الان الحديث. لكن عندنا بعد ذلك الاداء الاداء ان يأتي الباقر ويروي لنا هذا الحديث. ينقله للاجيال

هذا هو الاداء طيب فالاداء شيء والتحمل شيء - [00:30:50](#)

التحمل يتساهل فيه العلماء يتساهل فيه العلماء وممكن انسان يتحمل نصا وهو صغير ممكن يتحمل نصا وهو كافر لكن عندما يؤديه نشترط شروطا لابد ان يكون مسلما لا بد ان يكون كذا الى اخره. فالمهم ان هذا الحديث يدل - [00:31:06](#)

على ان الباقر كان ذاك الوقت صغيرا تحت البلوغ وعلى هذا فلعل قوله انا يومئذ غلام شاب لم يرد به حقيقة الشباب وانما راد به مطلق القوة والنشاط. فان كان كذلك فهو دليل - [00:31:30](#)

على صحة تحمل الصغير انه يجوز للانسان اذا كان صغيرا تحت البلوغ ان يتحمل يعني ان يحفظ الحديث من الشيخ اما الاداء اذا جاء يروي لنا هذا الحديث وينقله للاجيال وينقله للاجيال فلا بد فيه من البلوغ. فاذا تحمل وهو صغير - [00:31:45](#)

تحدث به بعد بلوغه نقبل ولا ما نقبل؟ نقبل الحديث لاجماع السلف على قبول رواية ابن عباس رضي الله عنهما مع ان ابن عباس سنه عند وفاة النبي وسلم كم؟ ثلاث عشرة سنة - [00:32:06](#)

ثلاث عشرة سنة فقط وكثير من الاحاديث التي يرويها ابن عباس كان وقتها اصلا صغيرا اصلا سمعها من الصحابة على كل حال هذي فائدة فقط متعلقة مصطلح الحديث وهذا ايضا يحصل مع الصحابي لما يكون مشركا - [00:32:20](#)

فمثلا اه قصة اه جبيب المطعم جببر المطعم عندما جاء والى المسجد النبوي وهو مشرك لم يسلم بعد وسمع النبي وسلم يصلي بالصحابة صلاة المغرب بالطور حتى بلغ اه قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء هم الخالقون. فهو الان تحمل الحديث وهو مشرك. لكن لما اداه كان مسلما - [00:32:42](#)

نفس المسألة هي مسألة تحمل الصغير تحمل الكافر الى اخره. طيب نواصل نريد ان نصل الى الحج. قال محمد بن علي بن حسين الملقب قال فقال اي فقال جابر. مرحبا بك يا ابن اخي. سل عن ما شئت - [00:33:12](#)

فسألته وهو اعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى على جنبه على المشجب الكلام على هذه القطعة من وجوه - [00:33:30](#)

اولا قول جابر رضي الله عنه مرحبا هذه الكلمة العربية الجميلة التي آآ التي هي من اقدم الكلمات التي تستعمل بين الناس منذ القدم والى الان. ونحن نقول مرحبا ما معنى مرحبا؟ ما صيغة هذه الكلمة؟ اولا نقول - [00:33:47](#)

هذي كلمة ترحيب واکرام وحفاوة واعرابها نحويا اعرابها انها مفعول به لفعل محذوف وهذا كثيف في كلام العرب انهم يأتون بالمفعول به ويحذفون الفعل والفاعل فتقدير الكلام وجدت مرحبا يا باقر - [00:34:07](#)

يا محمد بن علي قد وجدت مرحبا وجدت فعل فاعل مرحبا هذا مفعول به. ما معنى وجدت مرحبا؟ يعني نزلت مكانا رحبا. ما معنى رحبا؟ يعني واسعا تقول العرب رحب المكان اذا كان واسعا - [00:34:28](#)

واحيانا تقول رحب بك المكان. ثم كثر حتى تعدى بنفسه كما ذكرنا هذه المسألة بعينها في شرح الافعال. فقيل رحبتك الدار رحبتك الدار هذي مسألة معروفة عند الصرفيين رهبتك الدار بهذا النص - [00:34:48](#)

فيها كلمة يعني قديمة مأثورة وهذا شاذ في القياس اذ لا يوجد فعل بالضم الا لازما الا لازما. ذكرنا هذي في نعمة الافعال لابن مالك قلنا انها فعل دائما يكون فعلا لازما. تقول شرف وكرم ونظف الى اخره. لا يأتي متعديا - [00:35:03](#)

الاشكال هنا رحب على وزن فعوله ومع ذلك تعدى المفعول به وهو الكاف رحبتك الدار فهذا ماذا نقول عنه؟ نقول هذا الشاذ يحفظ ولا يقاس عليه المسألة الثانية فيه دليل على الترحيب بالظيوف والوفود وملاطفتهم تقول مرحبا اهلا وسهلا وتظهر لهم السرور النبي - [00:35:23](#)

كان يفعل هذا مرة من المرات لما قال من هذه؟ فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب. فقال مرحبا بام هانئ مرحبا بامي. هانا وهكذا يعني كثير فالصحابة كانوا يقولون مرحبا بطالب العلم - [00:35:48](#)

نعم نبه هنا الشارح جزاه الله خيرا على ان هذه الكلمة وان كانت جميلة وهي كلمة نبوية وسلفية واثرية الا انها لا ينبغي ان تكون بديلا عن السلام. فبعض الناس عندما تقول له السلام عليكم يقول لك مرحبا - [00:36:08](#)

واضح وهذا لا ينبغي لا ينبغي. نعم كلمة مرحبا هي مستحبة لكن لا تكن بديلا عن السلام الشرعي وانما تكون بعد السلام عن ابي جمره

قال كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس فقال ان وفد عبد قيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد؟ او من القوم؟

فقالوا ربيعة - [00:36:29](#)

مرحبا بالقوم او قال مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندما ثم قال جابر محمد الباقر قال له سل عما شئت عما شئت سل هكذا بدون همزة.

اصله اسأل وحصل فيها حصلت فيها عملية صرفية - [00:36:53](#)

لا اريد ان ان اشغلکم بها هي باختصار نقلت حركة الهمزة الى السين ثم حذفت الهمزة للتخفيف وسقطت همزة الوصل الى اخره. طيب

الذي درس الصرف يعرف هذا قال ابن سيدا العرب قاطبة تحذف الهمزة منه في الامر - [00:37:18](#)

فاذا وصلوا بالفاء او الواو همزوا كقولك فاسأل واسأل واسأل القرية وفيه لغة سالاسال مثل خاف يخاف نعم فقد تكون منها تقول

سألته عن كذا استعملته طيب وكأن جابرا رضي الله عنه شعر بانهم اتوا لسؤاله عن شيء - [00:37:37](#)

وهو هنا يخاطب من؟ يخاطب محمد الباقر. قال له سل عما شئت سل بني اسرائيل يجوز ان تقول سل وجوز ان تقول اسأل كلاهما

صحيح من فوائد هذه القطعة ان طالب العلم اذا التقى بالعالم - [00:38:05](#)

في اي مكان انه يحرص على الاستفادة منه على انتهاز الفرصة ما دام التقيت بهذا العالم فهذه فرصة ان تنتفع به وان تسأله وسياسق

القصة يدل على ان جابرا روى هذه الحادثة او هذه القصة حصلت في اخر عمر جابر لانه قال وهو اعمى وهذا يفيد - [00:38:23](#)

انه كان في اخر عمرنا انه انما عمي في اخر زمانه في اخر حياته والله اعلم بينما لما حج كان مبصرا لذلك قال في القصة كما سيأتي

نظرت الى مد بصري. كان وقتا مبصرا. لكن لما روى هذه القصة كان قد عمي رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:38:50](#)

قال بعد ذلك وحضر وقت الصلاة وحضر وقت الصلاة نعم ثم قال نعم هنا لفظة وردت في في النص عندما قال آآ فقام في نساجة قام

جابر في نساجة النساجة هذي ثوب - [00:39:14](#)

ثوب يلتحف كالطيرسان الطيلسان شبيه الان بالفترة والشماع يوضع على الرأس او على الكتف الا انه اطول واشمل. ولذلك قال كلما

وضعها على منكبه رجع طرفاها الي من صغارها ملتحفا بها اي متغطيها بها جابر متغطي بها واللحاف كل ثوب يتغطي بيه - [00:39:37](#)

ثم قال ورداؤه الى جنبه على المشجب. مشجب مثل وزن على وزن منبر اه هو عيدان تضم رؤوسها وتفرج قوائمها فتوضع عليها

الثياب ورداؤه على جنبه على تضم رؤوسها وتفرج - [00:39:59](#)

قوائمها وتوضع عليها الثياب الذي انا فهمته انها مثل العلاقة ما ادري في زماننا الان عود يعلق عليه الثياب سبحان الله طيب الوجه

السادس من او من فوائد هذي هذي القطعة - [00:40:20](#)

ان جابرا رضي الله عنه اراد بهذا بيان ما يجب ستره في الصلاة. فصلى بهم على هذه الحال من باب البيان بالفعل من باب البيان

بالفعل فاذا هذه القطعة من الحديث فيه دليل على مشروعية ستر المنكبين. المنكبين في الصلاة والمنكب هو مجتمع رأس الكتف

والرأس - [00:40:39](#)

والعلماء مختلفون هذه مسألة فقهية معروفة هل يجب ستر المنكبين المنكب المنكبين في الصلاة او لا يجب وانما هو مستحب؟ على

قولين مشهور عند العلماء. القول الاول ان سترهما واجب. اذا كان الانسان قادرا - [00:41:03](#)

وهذا قول الامام احمد وابن المنذر وجماعة من السلف. وهو ظاهر صنيع الامام البخاري واستدلوا بحديث لا يصلي احدكم في الثوب

الواحد ليس على عاتقه منه شيء. وهذا نهى والاصل في النهي التحريم - [00:41:19](#)

والقول الثاني لا يجب ستر العاتقين في الصلاة بل هو مستحب اذا سترته فهو افضل واذا لم تستر ليس عليك شيء وهذا رأي جماهير

العلماء مالك والشافعي واصحاب الرأي الذين هم الاحناف وعزاها النووي الى الجمهور - [00:41:35](#)

ودليلهم ما رواه محمد بن منكدر التابع للمعروف قال رأيت جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد وقال رأيت النبي صلى الله عليه

وسلم يصلي في ثوب واحد قال قام رجل وايضا ما ورد قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد

فقال اوى كلکم يجد ثوبين؟ يعني ليس كل انسان يستطيع ان - [00:41:54](#)

يستر يعني الجزء العلوي او يستر عاتقي على كل حال الاحوط ان الانسان يغطي اه منكبه في الصلاة قال قال الباقر رحمه الله تعالى

فصلى بنا اي فصلى بنا جابر. وهذا يفيد ان صاحب البيت احق بالامامة - [00:42:15](#)

المظاهرة انهم كانوا في بيت جابر فصاحب البيت احق بالامامة من الضيف او من الزائر. حتى ولو كان الضيف او الزائر يعني افقه او اقرأ فالاصل ان صاحب البيت هو احق - [00:42:36](#)

بالامامة اذا كان اهلا للامامة والدليل لا يؤمن الرجل الرجل في اهله. وفي رواية في بيته طبعاً الا ان ان يأذن له اذا اذله فلا بأس طبعاً هذا باعتبار اصل المسألة والا فلن يتقدم احد على الصحابي الجليل جابر بن عبدالله - [00:42:54](#)

طيب الفقه الثاني في هذا النص انه فيه دليل على مسألة معروفة عند الفقهاء. وهي هل يجوز للاعمى ان يكون اماما المسألة مبحوثة فيها خلاف يقول فيه دليل على جواز امامة الاعمى - [00:43:17](#)

اختلفوا في نقطة واتفقوا في نقطة اتفقوا او لا خلاف بين الفقهاء انه جائز. وانما الخلاف بين اهل العلم في ماذا؟ في الافضلية يعني هل الافضل ان يكون الامام بصيرا او ان يكون اعمى - [00:43:35](#)

بعض الفقهاء يقول البصير اولى بالامامة من الاعمى هذا مذهب وهذا مذهب الحنابلة والاحناف واحد الوجهين عند الشافعية لماذا؟ لان البصير اقدر على اتمام الوضوء وتوقي النجاسة وادراك القبلة وغير ذلك من شروط الصلاة - [00:43:53](#)

الرأي الثاني وهو العجيب يقولون الاعمى اولى بالامامة من البصير وهو وجه عند الشافعي ورواية عن احمد لماذا؟ يقولون لانه اخشع انه لا يشتغل في الصلاة بما ينهيه والرأي الثالث في المسألة ان الاعمى والبصير سواء لا فرق بينهما - [00:44:11](#)

ما في مس نفسي المنزلة وهذا هو المنصوص عن الشافعي واختاره بعض الحنابلة طيب ومن فوائد هذه القطعة ايضا ان لما قال فصلى بنا الظاهر ان هذه الصلاة صلاة فريضة - [00:44:32](#)

طيب اين صلوا الظاهر ظاهر القصة انه صلوها في البيت طب كيف صلوا بالبيت؟ ولم يصلوا في المسجد هذا يشكل على من يوجب الجماعة في المسجد. عندنا الحنابلة لا يشكل - [00:44:52](#)

عندنا الحنابلة نحن لا يشكل. لان اصلا صلاة الجماعة في المسجد عند الحنابل معتمد الحنابلة ليست بواجبة. وانما هي سنة. وانما الواجب عند الحنابلة هو تحصيل الجماعة سواء كان في السوق او في البيت او في اي مكان - [00:45:09](#)

اما المسجد فليس واجبا في معتمد المذهب. لكن الذين يرون ان صلاة الجماعة واجبة في المسجد. ماذا يجيبون على هذا الحديث؟ يقولون لعل جابرا صلى بهم في بيته كانه معذور - [00:45:25](#)

ثم الراوي لم يذكر لنا انه سمع الاذان وهذا وعلى هذا الجمهور من اهل العلم ان الصلاة اذا صليت في مصر في غير مسجد انت وصلى في البيت لعذر او غيره فان الاذان لا يجب - [00:45:40](#)

وقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابن مسعود انه صلى بمن جاءه في داره تخيل بن مسعود الله بضيوفه في داري قال الراوي فلم يأمرنا باذان ولا اقامة اذا هنا ايضا هنا شارح يتكلم عن مسألة اخرى وهو لماذا لم يؤذنوا - [00:45:54](#)

ولم يذكر حتى الاقامة فيقول هذا رأي جمهور الفقهاء انه اذا صليت في مصر في غير مسجد تصلى في البيت لعذر مثل ما حصل هنا او غير عذر تمام فان الاذان لا يجب وكذلك الاقامة هنا في رواية ابن مسعود لم لا تجب - [00:46:18](#)

لان الاذان شرع للعلماء الناس حتى يجتمعوا وهذا غير موجود في هذه الحال. ولان المقصود الاذان قد حصل باذان غيره على كل حال قد يكون جابرا قد يكون جابرا معذورا - [00:46:38](#)

وقد لا يكون معذورا. والامر في هذا واسع الامر في هذا واسع قال الباقر رحمه الله فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال بيده عقد تسعا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج - [00:46:50](#)

الكلام على هذي القطعة من وجوه اولاً عندما قال اخبرني عن حجتني هنا يوجد مضاف محذوف. واكتفى بالمضاف اليه. اصل الكلام اخبرني عن صفتي حجت الرسول صلى الله عليه وسلم اذا حدث المضاف واقام المضاف اليه مقامه هذا كثير جدا - [00:47:13](#)

واسأل القرية اي واسأل اهل القرية حجة بكسر الحاء او فتحها حجة حلاهما صحيح وبهما قرئ قوله تعالى ولله على الناس حج البيت او حج البيت كلاهما صحيح. قرأ حفص وهي قراءتنا نحن قرأ حفص وحمزة والكسائر بكسر الحاء - [00:47:32](#)

ولله على الناس حجوا. وقرأ الباقون بالفتح المسألة الثانية قصد الباقين من هذا السؤال هو قصد غيره ممن يسألون عن صفة عبادات الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلاة والحج ونحو ذلك. يقصدون بهذا ايش؟ التفقه والاقتداء. وهذا امر واضح - [00:47:57](#)

طيب المسألة الثالثة قال فقال بيده وهذا عجيب. كيف يقول الانسان بيده اسلوب من اساليب العرب قال بيده يعني اشار بيده جابر اشار بيده. يعني عقد انامله تسعا وهي طريقة معروفة عند العرب - [00:48:22](#)

كانوا يستعملونها بدل النطق في بيعهم وشرائهم وبهذا يفهم المراد ويدرك المقصود وقد جاء بعضها في الاحاديث الصحيحة ومن ذلك ما في هذا الحديث وصفتي عقد التسع ضم انامل الخنصر والبنصر والوسطى الى الراحة اشارة الى التسع سنين - [00:48:44](#)

التي اقامها النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد الهجرة قبل ان يحج ثم بين جابر رضي الله عنه قصده بهذه الاشارة. ماذا فعل قال؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج - [00:49:02](#)

مكث يعني اقام ولبت فمكث غير بعيد فمكث بضم الكاف وفتحها. وقرأ قرأت هذه الآية بالوجهين. مكث مكث. قرأ عاصم مكث وقرأ الباقون مكث صحيح يعني مكثفة بالمدينة مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج. اما مكة وهذا مما يغيب عن كثير من المسلمين ومن طلاب العلم - [00:49:18](#)

انه انه معروف بين الناس لو تسألهم كم مرة حجي انه يسلم يقول لك مرة واحدة طيب هذا مرة واحدة بعد الهجرة صحيح. لكن قبل الهجرة لما كان في مكة الم يحج - [00:49:48](#)

قال هنا الشارع فقد حج اما في مكة فقد حج حجة واحدة بالاجماع واما في مكة فقد حج واحدة بالاجماع كم صاروا الان؟ واحدة بعد الهجرة وواحدة قبل الهجرة تمام؟ اذا لا خلاف بين يقول اجمع الفقهاء. اجمع العلماء - [00:50:03](#)

وهذا الاجماع موجود تجده في فتح الباري في زاد المعاد في المفهم وغيرها تمام؟ عنا نسلم حج قبل ان يهاجر لما كان في مكة. واحدة طيب ما زاد على الواحدة - [00:50:27](#)

هذا فيه كلام. طيب ثبت في حديث ابي اسحاق قال حدثني زيد ابن ارقم قال ان وسلم غزى تسع عشرة غزوة وانه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع - [00:50:41](#)

قال ابو اسحاق وبمكة اخرى وقد روى الترمذي من حديث جابر ان حج ثلاث حجج. حجتين قبل ان يهاجر وحج بعدما هاجر واضح؟ حجتين في مكة وحجة عندما كان في المدينة - [00:50:56](#)

هل هذا حديث صحيح قال عنه الترمذي هذا حديث غريب وقال البخاري ليس بمحفوظ ثم ذكر انه مرسل وفيه مخالفة للاحاديث الصحيحة ومنها حديث انس حج حجة واحدة وقد ذكر ابن كثير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرسالة يحظر مواسم الحج ويدعو الناس. هذا في العهد المكي. كان يحضر موسم الحج لان قريش - [00:51:13](#)

كانت تقيم موسم الحج على طريقة دين ابراهيم المحرف نعم كان يحظر الموسم. لكن هل كان يحج ام لا الله اعلم. وقد جزم الحافظ بن حجر بانه صلى الله عليه وسلم لم يترك الحج وهو بمكة قط - [00:51:41](#)

وقد ثبتت دعوته صلى الله عليه وسلم قبائل العرب الى الاسلام بمنى ثلاث سنين متوالية وقد اعتمر صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة اربع عمر كلهن في ذي القعدة طيب قال جابر رضي الله عنه ثم اذن في الناس في العاشرة - [00:51:57](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتبس ان يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله اذن في الناس يعني امر بان ينادى بين الناس - [00:52:15](#)

يعني اعلام اعلام الناس بانه سيحج وانتشر هذا الخبر بين المسلمين وهي حجة الوداع وقد كان نسلم قد خرج من المدينة بعد صلاة الظهر يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة - [00:52:35](#)

وقدم مكة صبيحة يوم الاحد رابع ذي الحجة. فيكون صلى الله عليه وسلم مكث في الطريق كم؟ ثمان ليال. انظروا يا اخوان الى هذه الدقة في النقل المسلمون يعرفون هذه التفاصيل عن نبهم - [00:52:52](#)

الزمان والمكان وبعد اي صلاة بالتحديد يعني هذا شي لا يوجد في دين اخر لا يوجد في دين اخر هذا النقل الدقيق عن عن نبي من

الانبياء. لا يوجد لا خلاف بين اهل العلم في ان حجة النبي وسلم في السنة العاشرة - [00:53:08](#)

وانما الخلاف السنة التي فرض فيها الحج. وهذا ذكرناه اين شباب في شرح الارجوز المائبة. متى حج النبي صلى الله او متى متى حج؟ نعم ذكرناه ومتى فرض الحج متى فرض الحج؟ اختلف الفقهاء او العلماء في هذا - [00:53:33](#)

واشار الاقوال ان الحج فرض بعد فتح مكة في السنة التاسعة من الهجرة وهذا ذكره كثير من العلماء منهم على سبيل المثال اه البهوت في الروض ذكر هذا ولم يحج النبي وسلم في هذه السنة لامرين. يعني لماذا طيب فرض الحج متى - [00:53:52](#)

في السنة التاسعة طيب والعلماء مجمعون انه لم يحج الا في السنة ايش؟ العاشرة طيب في السنة التاسعة لماذا لم يحج قالوا لم يحج لامرين الامر الاول اشتغاله بتلقي الوافدين ممن اسلموا - [00:54:10](#)

الوفود كان مشغولا باستقبالهم ليشهروا الاسلام عنده الامر الثاني ان بعض المشركين حج ذلك العام اراد الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون حجه في عام طهر الله فيه البيت من المشركين - [00:54:28](#)

ويمكنه ان يعلم الناس المناسك ولا تلتبس بشيء مما كان يفعله المشركون وجاء في حديث ابي هريرة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط - [00:54:46](#)

في الناس ان لا الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان طيب من من فوائد هذه القطعة قوله ان الرسول صلى الله عليه وسلم حاج حاج هذا اسم فاعل من حجة يحج فهو حاج - [00:55:04](#)

واصل الحج هو القصد حج فلان يعني كذا يعني قصد كذا واما شرعا فعرفه البهوتي في في الروض وغيره هنا يقول قصد مكة والمشاعر لاداء المناسك في زمن مخصوص. اذا الحج - [00:55:25](#)

ما يكن الا الى مكة والى مشاعر معروفة لاداء النسك في زمن مخصوص وهو اشهر الحج الحج ذو القعدة شوال كاملا وذو القعدة كاملا وعشر ايام من ذي الحجة اذا قصد مكة لعمل مخصوص في زمن مخصوص - [00:55:41](#)

هذا هو تعريف الحج شرعا اما العمرة العمرة في اللغة العربية هي الزيارة واما في الشريعة فهي زيارة البيت لاداء مناسكها. وليس لها زمن مخصوص من فوائد هذي القطعة ان سلم لما اعلن هذا الاعلان انه سيحج وقد عليه خلق كثير كلهم يريد ان يقتدي - [00:56:03](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه اقتداء بالانبياء وبالعلماء والصالحين. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة من فوائد هذا الحديث ان بعض العلماء استدل بهذه القطعة - [00:56:27](#)

لما اعلن فتوافد عليه الناس هذا يدل على ماذا قال بعض العلماء هذا يدل على ان الحج واجب على الفور وليس على التراخي هنا العجيب ان الشيخ عبدالله الفوزاني جزاه الله خيرا احوال هذه المسألة - [00:56:45](#)

على شرح الشيخ عبد العزيز الطريفي على هذا الحديث قال انظر صفة حجة النبي وسلم للشيخ عبد العزيز الطريفي في صفحة كذا فهذه لحالة عجيبة يعني انه يحيل على على معاصر له - [00:57:03](#)

مسألة مثل هذي وبلا اصغر منه يعني. الشيخ اه الشيخ عبد الله فوزان اه اكبر سنا من الشيخ اه طريفي. مع ذلك لم يمنعه من الاستفادة منه في هذا الكتاب. جزاه الله خيرا. طيب هذي مسألة - [00:57:18](#)

مشهورة ومعروفة وهي هل الحج واجب على الفور ام على التراخي؟ يعني الحج لا شك انه ركن من اركان الاسلام لكن هل يجب علي الان انا قادر عندي الزاد وعندي الراحلة هل يجب علي فورا ان - [00:57:34](#)

الحج اما اقول ساذهب في اي وقت اريد في اي سنة من السنوات هذا هو التراخي فاختلف الفقهاء في هذا فالحنابلة والمالكية واحدا القولين عن ابي حنيفة وهو قول في مذهب الشافعية واختاره ابن حزم ان الحج واجب على الفور - [00:57:46](#)

على الفور لحديث ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. وهذا امر والاصل في الامر انه يفيد الفورية. وهذه المسألة اصولية ايضا مختلف فيها عند علماء الاصول. هل الامر - [00:58:10](#)

واصلا يفيد الفور او لا؟ شرحناها في كتاب الورقات والرأي الثاني ان الحج ليس واجبا على الفور وانما هو على التراخي المهم ان تحج مرة في عمرك. في اي وقت شئت - [00:58:21](#)

وهذا هو المشهور من مذهب الشافعية الا انهم يقولون اذا مات ولم يحج كان اثما هكذا يقولون وهو احد القولين عن ابي حنيفة طيب ما دليلهم؟ قالوا الحج فرض في السنة التاسعة. ومع ذلك لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم الا في السنة العاشرة. فهذا يدل على انه ليس واجبا على الفرض - [00:58:37](#)

على كل حال الافضل الانسان يبادر ببادر لا يتأخر عمر رضي الله عنه كان يقول من اطاق الحج فلم يحج فسواء عليه يهوديا مات او نصرانيا والعياذ بالله. اخرجته ابو بكر اسماعيل في مسند عمر - [00:59:00](#)

طيب نقف عند هذا الموضع يا شباب ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:23](#)